

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فالكلام تضمن معنى ( الدلالة ) إذ ليس المراد ذكر الجزاء فى الآخرة فإن الجزاء يعم الخلق كلهم بل المقصود بيان ما أمر الله به من عبادته وطاعته وطاعة رسوله ما الذى يدل على ذلك فكأنه قيل الصراط المستقيم يدل على الله على عبادته وطاعته .  
وذلك يبين أن من لغة العرب أنهم يقولون ( هذه الطريق على فلان ) إذا كانت تدل عليه وكان هو الغاية المقصود بها وهذا غير كونها ( عليه ) بمعنى أن صاحبها يمر عليه وقد قيل % فهن المنايا أى واد سلكته % عليها طريقى أو على طريقها % \$ .  
وهو كما قال الفراء من سلك الهدى فعلى الله سبيله .  
فالمقصود بالسبيل هو الذى يدل ويوقع عليه كما يقال إن سلكت هذه السبيل وقعت على المقصود ونحو ذلك وكما يقال ( على الخير سقطت ) فإن الغاية المطلوبة إذا كانت عظيمة فالسالك يقع عليها ويرمى نفسه عليها .  
وأىضا فسالك طريق الله متوكل عليه فلا بد له من عبادته ومن التوكل عليه .  
فإذا قيل ^ عليه الطريق المستقيم ^ تضمن أن سالكه عليه يتوكل